الرياض

الخميس 18 شعبان 1426هـ - 22 سبتمبر 2005م - العدد 13604

أبعاد الشعر

الوطن غالٍ

بكر هذال

الوطن غالي.. فهو مهبط الوحي ومنبع الرسالة الإسلامية، وقبلة المسلمين حيث يوجد به (الكعبة المشرفة) والمسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف.. وهذا شرف عظيم إذ خص الله وطننا الغالي بخدمة هذه المقدسات والاهتمام بها من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقيادته الرشيدة التي تسهر على خدمة الإسلام والمسلمين، وعندما تحتفل بلادنا الغالية باليوم الوطني المجيد فإننا نحتفل أيضاً بذكرى الموحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ذلك الفارس الذي تفرد بصفات جليلة، وأمجاد كثيرة، وبطولات عديدة، ولاشك أن القلم يعجز عن وصف موحد هذا الكيان الشامخ الملك عبدالعزيز - يرحمه الله- الذي أسس البلاد ولم الشمل بعد أن كان مجتمعه في جهل وظلمات وكان الجوع والمرض منتشرين في ذلك العصر، فقد استطاع البطل عبدالعزيز أن يشيد هذا الوطن الكبير، وأن يجمع شتات الدولة، وينشر الأمن في جميع أرجائه محافظاً على أصالته العربية وعقيدته الإسلامية..

ومن الأشعار الجميلة التي قيلت في صفات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قصيدة (نشوة العز) لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل:

مرحوم ياشيخ بنى للمجد دولة ودين

وحد قبايلها وعلا بالشرف شانها

عبدالعزيز اللي له القاسي يطيع ويلين

تهتز ساحات الوغى لاطب ميدانها

يفخربه التاريخ وتردد نباه السنين

وتشهد له الخيل الاصايل وأشهب سنانها

لاضاع راي الناس رايه بالشدايد يبين

وان ضاعت الهقوات قاد زمام شجعانها

نادر حرار مايصيد إلاسمين وثمين

لاهد ماتفرد صقور الجو جنحانها

من مثل أبو تركي إلا ضاقت يسر الحزين

يبري عيون من سهرها مل سهرانها

ولأن الوطن غال فيجب علينا أن نحافظ على مكاسبه، وأن ندافع عنه بكل بسالة، وأن نربي أبناءنا على حب الوطن الذي حقق لنا أعلى درجات التطور في كافة مناحي الحياة، فقد أصبحت بلادنا ولله الحمد من أكبر الدول البارزة على جميع الأصعدة العربية والإسلامية والعالمية، ولها مكانة وثقل بين الدول.. وفي ذلك يقول الشاعر ناصر بن حمد السكران:

عاشت المملكة في ظل حكامها

وسارت المملكة برجالها المخلصين

الدول خلفها والعز قدامها

رفرفت راية التوحيد دنيا ودين

نرخص الروح بالواجب لسوامها

نصرت الدين حنا قادة المسلمين

حفظك الله يا أغلى وطن، ودمت لنا وأنت تتقدم بكل خطى واثقة وسريعة نحو التقدم والازدهار، والأصالة العربية، ونحن ننعم بخيرك الوفير، ونفتخر بانتمائنا إليك، ونسعد بولائنا لك، وحبنا العميق اتجاهك أيها الوطن الغالي.. فمن فخر إلى فخر، ومن مجد إلى مجد.

قبل النهاية

للشاعر الأمير بدر بن عبدالمحسن:

اجمع الرمل في ضلوعك غرام

وطوى زندك على ضلعانها

عانق الرمل وعروق التمام

وصلي خدك على صوانها

أرضك اللي بها البيت الحرام

أشرق النور من وديانها